كان بالشام زيد ثم جعفر الطيار ثم عبد الله بن رواحة
واخر لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء اسامة
بن زيد وامره على اكثر عشر الجيوش وكان يدعى الحب ابن الحب
في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولابيه وقيل لما
تفرس العزيز في يوسف بالخير والصلاح لم ينزله منزلة
العبيد بل قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا كذلك الله عز وجل لما راى من عبده المومنين الفرار
الطاعة وتركوه لمنا هيبة سماه وليا فقال الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك ان العزيز ساق
يوسف لاهله وهو ابن سبع سنين في ما قاله ابن عباس
وقال الحسن القي يوسف في الجب وهو ابن سبع عشر
سنة وجمع الله شمله بابيه وهو ابن ثمانين سنة وقال مجاهد
ان يوسف خرج من ابيه وهو ابن ستة اعوام وجمع الله بينه
وبين ابيه وهو ابن اربعين سنة فالله اعلم اي ذلك كان
فكانت زليخا تخدمه بنفسها وتمشط شعره بيدها
قال الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما قال ابن عباس
اشده ثمان عشرة سنين وقال وهب بن منبه مكث يوسف
في دار العزيز ثلاث سنين وحينئذ بلغ الحلم قال ابو
سعيد الخدري ما زالت زليخا في كل ذلك تحسن الى يوسف
وتتولى امره حتى قلبه الله وتكاثر وجدها عليه وهو

على ذلك

نعم على يوسف حين اشتراه عزيز مصر وهو ابن سبع سنين وجمع الله بينه وبين ابيه ابن ثمانين وقيل اربعين الله اعلم

وهو على ذلك لا يلتفت اليها بعينه ولا ينظر نحوها حتى
كثر همها وكابدها الشجو واصابها النحول شعر ٦٠

وقائلة ما ذا النحول وذا الضنا فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيفي اجله فاطعمته لحمي واسقيته دمي

فلما عيل صبرها وضاق صدرها دخلت عليها حاضنة لها
فقالت يا سيدتي ارى غصنك ذابلا وجسدك ناحلا فقالت
لها وكيف لا يكون ذلك وانا اخدم هذا الفتى عمرا ابن
من سبع سنين الا يطعمه لساني واتحبب اليه باحساني
فكلما زدت ميلا اليه زاد اعراضا عني وكلما قربت منه
تباعد مني شعر

تعشقته ما هي المواثيق مرافقا | تراكم يوم في الهوا منه اخلافا
شديد التجني كلما زاد قسوة | على عاشقه زاد الحسن عشاقا
يجل على خديه سود غدائر | كما انتفض الغصن المرامح اوراقا
وفي خده للحسن نار مضرم | تجاذبه ماء الشبيبة رقراقا
اجرانا بالبعد لو نصف الهوا | جزيناكم فيه دموعا واشواقا
على انكم انما حل الربيع بعدكم | دموعي ان ابقى لي الدمع اماقا
وليس نجوم جفوني بالدمع | غرام بوجه يبهر الشمس اشراقا
اذا اعشقت ان حسن ولم تكن صبرا على البلوى فلا تك عشاقا

عاشقه

فقالت لها الحاضنة يا سيدتي لو لا نظر اليك
لكان اسير اليك منك اليه ولو نظر حسنك وجمالك وصفا

لونه